

قضية

مع إعلان هوعهد هيدني ليدء العام الدراسي، اعتباراً من نهاية أيلول، بدأ خيار اعتماد «التعليم المدمج» (يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم «أونلاين») الأكثر ترجيحاً، وسط طغيان رغبة أساسية لدى كل مكونات العائلة التربوية (وزارة تربية والمركز التربوي

# عام دراسي ثانٍ على إيقاع «كورونا» دعم الكتاب المدرسي أو زيادة سعره

أقتراحاً تضمن حلولاً استثنائية من أجل تسيير العام الدراسي بأقل الخسائر، وحدد لكل من هذه الحلول إيجابياتها وسلبياتها. فمن حسناً إبرام العقد بالتراضي تامين الكتب في مطلع العام الدراسي، لكن زيادة سعر الكتاب نحو 10 أضعاف سيضع على عاتق اهالي التلامذة في المدرسة الرسمية اعباءً هائلة لن يقووا على سدادها. اضعف إلى ذلك أن مصادر الشركات المتترزمة أوضحت لـ«الإخبار» أن طرء زيادة 10 أضعاف افتراضي المدرسي الوطني» مرتين متتاليتين، من دون أن تسفر المناقصتان عن نتيجة إيجابية، بسبب تدني سعر الخيرة مقابل الدولار. أما التوجه إلى العقد بالتراضي الذي يسمح به نظام المناقصات في المركز، فلم يؤخذ به هو الآخر، بعدما تبين خلال الاجتماع مع ملتزمي المناقصة الأخيرة، محتجمين، أن التزامهم إنتاج وطباعة وتوزيع سلاسل الكتاب المدرسي الوطني تستوجب شراء مواد أولية (مثل الورق والكرتون والحبر والتزيق) لزوم طباعة هذا الكتاب، وكلها مواد مستوردة من الخارج، أي مسفرة بالدولار الأميركي، ما سيؤدي إلى ارتفاع سعر الكتاب حوالي 10 أضعاف سعره الحالي (أي إن مجموع أسعار الكتب الذي كان يتراوح بين 10 آلاف و75 ألفاً بحسب الصف والفرع، سيخروج بين 100 ألف و750 ألفاً ما عدا القوطاسية). هكذا، ربط المنتظمون مواقفهم على التعاقد بالتراضي، كما قالت عويجان، إننا بدعم الحكومة لمستلزمات المواد الأولية (لزوم طباعة الكتاب المدرسي الوطني ضمن ما سبقي بالسلسلة الغذائية، أو زيادة سعر الكتاب نحو عشرة أضعاف، مسيرة إلى أنها أرسلت المحاضر والتقارير ذات الصلة إلى الوزير لتقرير المناسب.

قائلة الحاج

ملفات عدة منها رفض الوزير توقيع مناقصات، عدم موافقته على تجديد عقود بيرمها المركز لمدة 6 أشهر بأجور مرتفعة لخبراء ومستشارين بلا عمل، ومنهم أصحاب حظوة وأقارب، نقل موظفين في المركز يداومون في الوزارة، عدم الموافقة على مشروع المنصة اللبنانية بالنظر إلى التوتير الذي ساد العلاقة بين الطرفين والنزاع على التحكم بمفاصل القرار التربوي. فمن ناحية يرى المجذوب أن عويجان تتجاوز صلاحياتها وتتحرف وكأنها الوزير ولا تعير اعتباراً له، فيما كررت عويجان مراراً بأن الوزير غير متعاون مع طروحات المركز. الكباش طال

قائلة الحاج

ولم يتخذ إلا بعد استقالة الحكومة والتحرر من الضغوط السياسية. ووفق عويجان، وضع المركز التربوي

وإدارات المدارس والمعلمين والاهالي) بعدم ضياء عام دراسية آخر. لكن الرغبة شيء والعمل على تأمين مقومات تحقيقها امر آخر. فعلى صعيد التعليم الإلكتروني، تبرز تحديات الجاهزية التكنولوجية من موارد تربوية رقمية وبرامج ومنصات وإنترنت

من التلامذة والمعلمين والاهال. ومن الحلول الأساسية التي يطرحها المركز التربوي قياممديريةالتانويات والمدارس الرسمية (والخاصة) بوضع الكتاب بين أيدي التلامذة في مطلع العام الدراسي. لكن من سلبيات هذا الإجراء جديدة. إلى ذلك، فإن وضع الكتب بصيغة ال pdf على منصة المركز التربوي DLI من شأنه أن يسهم في إيصال محتوى الكتاب إلى التلامذة بسرعة مع المحافظة على الملكية الفكرية، لكن من سلبياته عدم التكافؤ في التوزيع لجهة توافر سرعة الإنترنت والأجهزة الإلكترونية اللازمة (كومبيوتر، جهاز لوحي، خليوي ...)

قرار مجانية الإنترنت للطلاب يعود لوزير الاتصالات

بإستعادة الكتب من التلامذة وإعادة توزيعها عليهم بحسب الصفوف، ما يؤمن كمية من الكتب من دون نفقة ويضع الكتاب بين أيدي التلامذة في مطلع العام الدراسي. لكن من سلبيات هذا الإجراء أيضاً، وفق المركز، عدم تجاوب بعض التلامذة بإعادة الكتب، ما يعني تامين الكتاب مع ذلك، رأى المركز أنّ هناك حلولاً داعمة منها أنه يوجد لدى المتلمزين السابقين عدد محدود من عناوين الكتب يمكن شرائها والاستعانة بها، كما يوجد في مستودع المركز التربوي عدد من عناوين الكتب

وكهرباء، في حين لا تجدالعودة الآمنة صحياً بسبب جائحة كورونا التحدي الوحيد للتعليم الحضوري، لا سيما في المدارس الرسمية، مع غياب تأمين الكتاب المدرسي الوطني. كيف يستعدّ المركز التربوي

# 10 أضعافاً!

«غير مخصص للبيع» كجمية محدودة يمكن الاستعانة بها أيضاً حيث يلزم. ويوجد أيضاً في بعض المكتبات كميات قليلة من الكتاب المدرسي الوطني. الخيار الأنسب بالنسبة إلى المركز اعتماد أكثر من حلّ سوياً بما يؤمن إيصال محتوى الكتاب إلى الجميع من خلال تكافؤ التوزيع بين الكتاب الرقمي للذين يتوافر لديهم الإنترنت والتجهيزات اللازمة، والورقي للذين لا يتوافر لديهم الإنترنت وتوافر سرعة الإنترنت والاستعانة بإقتناء أجهزة إلكترونية، والجزء الثاني يهدف إلى ضمان جودة التعليم عن بُعد من خلال تقديم الدعم التقني والفني لواجعي السياسات التربوية ومطوري المناهج والمعلمين لتطوير برامج التعليم عن بُعد (تطوير برامج تعليمية مسرعة).

«أوجيزرو، لا تواصل مع التربية» في سياق متصل، أبدى المدير العام لهيئة «أوجيزرو» عماد كريدية استعداد الهيئة لتقديم المساعدة التقنية خصوصاً من خلال توفير منصة «google classroom» (وهي منصة مجانية لاستخدامها يجب فقط أن يكون للمستخدم حساب غوغل، ومن خلاله يمكن إنشاء عدة صفوف ودعوة الطلاب للانضمام ومشاركة الدروس والأنشطة والامتحانات عليها). كريدية أكد أن مشكلة سرعة الإنترنت ستحصل فقط في الأماكن البعيدة، مؤكداً أنّ قرار تأمين الإنترنت للطلاب مجاناً يتعلق بوزير الاتصالات، وأوضح أنّ «التواصل حالياً مقطوع مع وزارة التربية، رغم أن اجتماعات عدة عقدت في هذا الإطار. ولا نعرف ما إذا كانت الوزارة لا تزال مهتمة بالإمر، خصوصاً بعد استقالة الحكومة» في حين أنّ الملك لا يحتمل أي «استثناء» حيث أنّ يبقى على نار حامية، من أجل مستقبل التلامذة».

اليونسكو: الدعم للوزارة

وكانت وزارة التربية أوكلت لمنظمة اليونسكو دور قيادة وتنسيق جهود جميع الأطراف (مولتين، وكالات أمم متحدة، جهات رسمية وخاصة) لإعادة تأهيل المدارس المتضررة من انفجار مرفأ بيروت وإعادة فتحها بأسرع وقت لضمان استمرار التعليم. ونفى مدير مكتب اليونسكو الاقليمي في الدول العربية، حمد الهمامي، لـ «الأخبار» أن تكون التكلفة الإجمالية لعملية إعادة الإعمار/التأهيل، قد خُدتت حتى الآن. وبالنسبة إلى الية الدعم، أكد أن المساعدة ستصل

للبحوث والإنماء ووزارة التربية لمواجهة التحديات في التعليم الإلكتروني والوجهي على السواء؟ وهل يقوم الطرفان بمسؤولياتهما؟ وهل ستكون الحلول على قدر آمال التلامذة واهاليهم؟

الدولار الطلابي: القصة عند بري

هل يحزّر رئيس مجلس النواب نبيه بري اقتراح قانون «الدولار الطلابي»؟ وهل يقزّ المشروع في الجلسة التشريعية في غضون أسبوع كما طالبت جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج، أم أنه دُفن فعلاً بعد تعميم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على المصارف بتخصيص 10 آلاف دولار لمن يملكون حسابات بالدولار الأميركي؟ في حسابات الجمعية، يكلف إقرار اقتراح القانون المعدّل الميزن خزينة الدولة، 60 مليون دولار كحد أقصى، باعتبار أن عدد الطلاب اللبنانيين في الخارج لا يتجاوز 6 آلاف طالب. لكنهم لا يتفون تشاؤمهم من عدم التنام الجلسة التشريعية بصورة عاجلة في وقت بات «الوقت يدهامنا والجامعات بدأت تستقبل طلابها».

في سياق متصل، أبدى المدير العام لهيئة «أوجيزرو» عماد كريدية استعداد الهيئة لتقديم المساعدة التقنية خصوصاً من خلال توفير منصة «google classroom» (وهي منصة مجانية لاستخدامها يجب فقط أن يكون للمستخدم حساب غوغل، ومن خلاله يمكن إنشاء عدة صفوف ودعوة الطلاب للانضمام ومشاركة الدروس والأنشطة والامتحانات عليها). كريدية أكد أن مشكلة سرعة الإنترنت ستحصل فقط في الأماكن البعيدة، مؤكداً أنّ قرار تأمين الإنترنت للطلاب مجاناً يتعلق بوزير الاتصالات، وأوضح أنّ «التواصل حالياً مقطوع مع وزارة التربية، رغم أن اجتماعات عدة عقدت في هذا الإطار. ولا نعرف ما إذا كانت الوزارة لا تزال مهتمة بالإمر، خصوصاً بعد استقالة الحكومة» في حين أنّ الملك لا يحتمل أي «استثناء» حيث أنّ يبقى على نار حامية، من أجل مستقبل التلامذة».

وكانت وزارة التربية أوكلت لمنظمة اليونسكو دور قيادة وتنسيق جهود جميع الأطراف (مولتين، وكالات أمم متحدة، جهات رسمية وخاصة) لإعادة تأهيل المدارس المتضررة من انفجار مرفأ بيروت وإعادة فتحها بأسرع وقت لضمان استمرار التعليم. ونفى مدير مكتب اليونسكو الاقليمي في الدول العربية، حمد الهمامي، لـ «الأخبار» أن تكون التكلفة الإجمالية لعملية إعادة الإعمار/التأهيل، قد خُدتت حتى الآن. وبالنسبة إلى الية الدعم، أكد أن المساعدة ستصل

كل الوثائق التي تثبت عملية التزوير، كذلك سنبطل القرار في مجلس شورى الدولة».

وفي تعليق على القرار، رأت عويجان أنها دفعت «ضمن موافقي التربية الوطنية ووضعني للمنقاط على الحروف»، و«أنا لا أزال مصرّة على أن وزارة التربية غير جاهزة لاستقبال عام دراسي جديد». وفي جهةها، رفضت الخوض في التفاصيل، مكفئة بالقول: «لدي تصور وافكار كثيرة بالنسبة إلى الأمور التي أود القيام بها، لكن أفضل دراسة الموضوع بشكل معمق مع فريق عمل المركز قبل التحدث إلى الإعلام».

(الإخبار)

# كورونا



صباح لتميزاً لقافة التباعد الاجتماعي في ظل رجوع كمة الاقتصاد إلىالافعال (مروان بو حيدر)

«الصحدة»: الخطافي نتائج الفحوصات ضمن «الهامش المقبول»

## نحو التراجع عن قرار الإغلاق؟

هديك فرفور

خمسة آلاف، على الأقل، هو معدّل الفحوصات اليومية للكشف عن فيروس كورونا التي تجرى في لبنان. وقد وصل معدل الفحوصات إلى 67 ألفاً و812 فحصاً لكل مليون مقيم (أعلى من ذلك المسجل في إيران حيث يجري 36 ألفاً و393 فحصاً لكل مليون مقيم ومن أوكرانيا حيث يبلغ 32 ألفاً و621 فحصاً للمليون). ويستورد لبنان، شهرياً، أكثر من 50 ألف فحص PCR. بالتالي، فإن ارتفاع أعداد الفحوصات يبرر ارتفاع تسجيل الإصابات، كما يُزرّ - وفق منوط وزارة الصحة - الأخطاء التي سُجّلت أخيراً في نتائج بعض الفحوصات ودفعت إلى التشكيك في الأعداد الإجمالية للإصابات، خصوصاً في ظلّ تنامي الشكاوى من عملية إجراء الفحوصات في المطار وربط النتائج المغلوطة بألية إجراءات الفحص هناك.

مُستشار وزير الصحة الدكتور إدمون عبود أوضح له «الإخبار» أنّ نسبة هامش الخطأ الطبيعي في الفحوصات هو 1%، ويمكن أن يحدث خلال العملية التي تسبق إجراء الفحص (خطأ في الاسم أو تبادل عيّتات). أو أثناء إجرائه (خطأ قنّي) أو بعده (إثناء طبع النتائج مثلاً)، وعليه «إذا كان معدل الفحوصات 5000، فإنّ الخطأ في 50 فحصاً هو من ضمن الهامش المقبول». أما التأخر في إعلان النتائج فيعود إلى الضغط الكبير من قبل العمال السوريين الراغبين في مغادرة البلاد، «لافتاً إلى أن «المسؤولية يتحمّلها أيضاً من لم تنتظر إعلان نتيجة فحصه وتمرد على إجراءات الحجر والتباعد الاجتماعي».

في غضون ذلك، يبدو التقلّب من تطبيق قرار الإغلاق واضحاً جداً في مختلف المناطق في غياب شبه تام للأجهزة الأمنية المخوّلة تطبيق الإجراءات التي أعلنتها وزارة الداخلية، وهو ما جعل خيار التراجع عن الإغلاق مطروحاً جدية، فيما تتركّز المساعي حالياً على بناء «ثقافة وعي» ك«سبيل وحيد للنجاة في ظل تفاقم الأزمتين الصحية والاقتصادية»، بحسب عضو اللجنة الوزارية للتدابير الوقائية لمواجهة فيروس كورونا مازن بو ضرعغ، لافتاً إلى أنّ للجنة ستجتمع اليوم بنقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والمنتجعات السياحية «البحث في إمكانية مراعاة وضعهم في ظلّ الإقفال»، وقال بو ضرعغ، عقب اجتماع للجنة أمس، إن قرار التراجع عن الإقفال «لم يتخذ بعد» ملخاً إلى إمكانية التوصل إلى تسويات في ما يخص بعض المصالح «باستثناء السماح بإجراء الأعراس وتجمعات العزاء». وفي هذا السياق، يعقد وزير الصحة والإعلام في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن ومنازل عبد الصمد مؤتمراً صحافياً اليوم «للتركيز على أهمية الشراكة بين مختلف مكونات المجتمع، ولا سيما الإعلامية والصحية، لتعزيز سبل المواجهة وتعميمها في معركة مواجهة التفشي المحلي للفيروس»، في ما يبدو أنه تهديد نحو إعادة فتح البلاد، في ظل القلق من استمرار تسجيل مئات الإصابات يومياً، (457 إصابة أصحى (بلغ اجمالي المصابين في القطاع 509)، ما دفع نقية المرضين والمرضات ميرنا ضومط إلى الطلب من المؤسسات الصحية كافة تأمين لوازم ووسائل الحماية الشخصية للطواقم التمرضية بالكمية اللازمة تقنياً لالتقاط العدوى، «ومن أجل استمرارها في عملها وديفاعها في الصفوف الامامية ضد كورونا».